# دور الإعلام الامني في تعزيز عمل المركز الوطني للأرصاد أثناء الأزمات والكوارث الطبيعية في محافظة بابل.

# The role of security media in enhancing the work of the National Center for Meteorology during crises and natural disasters in Babil Governorate.

**سلام فؤاد عبد المطلب المرعب**

**Salam Fouad Abdel-Muttalib almuraeb**

**جهة الأنتساب : هيأة الإعلام والإتصالات**

**Email: salamfouad88@gmail.com**

**٠٧٨٠٥٤٨٢٤٥٠**

الملخص

هدفت الدراسة إلى إبراز دور الإعلام الامني في تدعيم عمل المركز الوطني للأرصاد أثناء الأزمات والكوارث الطبيعية، وذلك استنادًا على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتم استعمال منهج المسح حيث طبقت الدراسة على طلاب الجامعات بشكل خاص يقدر عددهم ٢١٩ مبحوثًا باستعمال أداة الاستبيان. كشفت نتائج الدراسة أن الإعلام الامني بكافة أشكاله يعتبر من أبرز الوسائل لنشر المعلومات بشكل فوري ومباشر أثناء الأزمات والكوارث الطبيعية، حيث إنه يتيح من خلال وسائله المختلفة نشر الوسائط التوعوية بأشكالها المتعددة لتصل إلى جميع الفئات بالطريقة التي تناسبهم، كما ساهم في تواصل فعال مع الجمهور حيث مكّن المركز الوطني للأرصاد لتحقيق سرعة الاستجابة على استفسارات الجمهور وتقديم المعلومات الدقيقة والمحدثة بشكل مباشر مما حقق تعزيز الثقة في عمل المركز، وبالتالي رفع مستوى الوعي وتحسين مستوى الاستجابة وبذلك يتم احتواء الأزمة والحد من الخسائر، وتم تأكيد ذلك من خلال النتائج الإحصائية حيث أكدت النتائج على وجود علاقة ارتباطية طردية بين الإعلام الامني وتعزيز عمل المركز الوطني . للجمهور توصيات الدراسة يجب أن يتم توفير محتوى باللغة الإنجليزية يكون نافعاً المعني بذلك من المقيمين الذين لا يتقنون اللغة العربية وتعيين فريق متخصص في ذلك يكون لديه مهارات الترجمة اللازمة والمعرفة بمفردات الأرصاد لتوفير ترجمة دقيقة ومفهومة تلبي احتياجات الجمهور المستهدف.

**الكلمات المفتاحية : الاعلام الامني ، تعزيز عمل الامن الوطني ،الارصاد اثناء الازمات ، الكوارث الطبيعية .**

Abstract

The study aimed to highlight the role of security media in supporting the work of the National Center of Meteorology (NCM) during crises and natural disasters. This was based on the theory of media dependency. A survey methodology was used, with the study specifically targeting 219 university students, using a questionnaire. The study results revealed that security media, in all its forms, is one of the most prominent means of disseminating information immediately and directly during crises and natural

disasters. Through its various media, it enables the dissemination of awareness-raising media in various forms, reaching all segments in a manner that suits them. It also contributed to effective communication with the public, enabling the NCM to respond quickly to public inquiries and provide accurate and up-to-date information directly. This enhanced confidence in the NCM's work, thus raising awareness and improving response, thus containing the crisis and reducing losses. This was confirmed by statistical results, which confirmed a direct correlation between security media and enhancing the work of the NCM. For the audience, the study's recommendations include providing useful English-language content for residents who are not fluent in Arabic. A specialized team with the necessary translation skills and knowledge of meteorological vocabulary should be appointed to provide accurate and understandable translations that meet the needs of the target audience.
Keywords: security media, strengthening national security work, meteorology during .crises, natural disasters

**المقدمة**

واجهت المجتمعات الإنسانية التقلبات الجوية والكوارث الطبيعية منذ بداية الحياة على كوكب الأرض، وعانى البشر من العواصف والأعاصير والزلازل المدمرة وغيرها من الكوارث الطبيعية وكان عليهم مجابهتها سابقاً دون أي استعداد مسبق أو تنبيهات وقد حاولت أغلب الشعوب التكيف مع مثل هذه الظواهر، لكن كان دائماً ما يكون هنالك عواقب وخيمة وخسائر لا تعد. ومع تطورات عصرنا الحالي طور الإنسان وسائل اتصال وإعلام حديثة وعصرية، أدت دوراً مهماً وحيوياً في مواجهة التقلبات الجوية والكوارث الطبيعية وغير الطبيعية. ويختلف كل مجتمع في كيفية معالجة هذه الأزمات والكوارث، فهناك مجتمعات قادرة على التعامل مع هذه الأزمات والكوارث أكثر من غيرها، فهم قادرون على التوعية والتحذير والإرشاد قبل الكوارث وأثنائها، ومناقشة ودراسة التداعيات وطرق الوقاية المستقبلية. بحسب إحدى فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي تقول "إنه كلما زادت درجة عدم الاستقرار بشكل عام في أي مجتمع، ازداد لجوء الجمهور لوسائل الإعلام لمعرفة ما يدور حولهم من أحداث وتطورات فالكيفية التي تتصرف بها وسائل الإعلام تجاه الكارثة وسبل معالجتها، علاوة على كيفية توظيفها في الحد من تداعياتها يصبح لها دور مهم في تخفيف حدة الأضرار الناجمة عن الكارثة، أو قد تؤدي إذا استخدمت بصورة سلبية إلى زيادة آثارها النفسية والمادية على المجتمعات[١]. فالعالم الجديد بأدواته ووسائله المختلفة يتمتع بإمكانيات هائلة في إدارة الأزمات والكوارث، حيث تستخدم تلك الأدوات في تبادل الأخبار والمعلومات والآراء وتقديم المساعدة ورفع الروح المعنوية أثناء الأزمات، خاصة أن هذه الوسائل تحظى بالمتابعة وباتت مصدراً رئيسياً لمستخدمي للمعلومات والأخبار، ومن ثم يمكن توظيفها بكفاءة في إدارة الأزمات والكوارث من خلال استعانة فريق إدارة الأزمات والكوارث بها لنشر ثقافة طرق التعامل مع حالات الأزمات والكوارث حين وقوعها. [٢]

اولا. أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية للدراسة في أنها تحاول إظهار أهمية دور الإعلام الامني في تعزيز عمل الجهات الحكومية ومنها المركز الوطني للأرصاد وإمكانية التطوير نحو الأفضل بالمقارنة بالأسلوب التقليدي السابق، كما يلى:

*- تسليط الضوء على أهمية استعمال الإعلام الامني في التحذير المبكر قبل حدوث التقلبات الجوية المتوقعة والأزمات والفوائد التي تحققت من ذاك بالمقارنة بالوضع السابق.

*- تحديد كيفية توظيف الإعلام الامني بشكل فعال لتحسين الاتصالات والتواصل بين المركز الوطني للأرصاد والجمهور والجهات المعنية، وتحسين استعداده للتعامل مع الكوارث الطبيعية والأزمات.

*- ضرورة مواكبة استخدام التقنيات الحديثة المتاحة في الإعلام الامني وتوظيفها بطريقة فعالة وذكية في الإدارة الإعلامية للمركز.

*- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تحسين الفهم والإدراك العام بشأن المخاطر الطبيعية وتحسين التأهب للكوارث، حيث يعتبر الإعلام الامني أداة حيوية في توفير المعلومات الدقيقة والمحدثة للجمهور والمتعلقة بالأحوال الجوية والكوارث الطبيعية، مما يؤدي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالحد من الآثار السلبية للكوارث الطبيعية على المجتمعات.[٣]

ثانيا. أهداف الدراسة.

ترمي هذه الدراسة إلى إبراز دور الإعلام الامني في دعم عمل المركز الوطني للأرصاد لتوضيح الأهمية أثناء الأزمات والكوارث الطبيعية وكيفية تدبير الأزمات، وتسعى أيضاً دور الإعلام الامني في هذا الميدان وكيفية تجنب المخاطر التي تترتب على هذه الأحداث. وأيضاً تهدف دراستنا إلى توضيح الأثر الذي حققه الإعلام الرقمي خلال هذه الأزمات والكوارث الطبيعية وكيف تفاعل معها الجمهور بشكل جلي وإيجابي. كذلك يمكن أن تساهم هذه الدراسة في تحسين الفهم والوعي العام بشان المخاطر الطبيعية وتعزيز الاستعداد للكوارث، حيث يعتبر الإعلام الامني أداة حيوية في توفير المعلومات الدقيقة والمحدثة للجمهور والمتعلقة بالأحوال الجوية والكوارث الطبيعية مما يؤدي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالحد من الآثار السلبية للكوارث الطبيعية على المجتمعات.

كما نهدف في دراستنا العمل على توفير خطط مساهمة للحد من مخاطر الكوارث وتخفيف الخسائر البشرية والاقتصادية والتعافي من أثارها وتحقيق رؤية وأولويات وكذلك تحسين المسؤولية عن إدارة المخاطر، وسيتم مناقشة مبادرات الاستجابة لحالات الطوارئ، والاستعداد لها ومواجهتها.

نتطلع إلى الارتقاء بخدمات الأرصاد والأداء البيئي وفق معايير قياسية لتتوفر بيئة آمنة، مزدهرة، وتنمية مستدامة لسلامة الأرواح والممتلكات والمحافظة على البيئة وتحسين جودة الحياة لتحقيق فرص الاستفادة القصوى عبر إنجاح برامجنا المتعلقة بالبيئة والمناخ وإدارة الكوارث من خلال الإعلام الامني لرفع مستوى الوعي في مجالنا البحثي.[٤]

ثالثا. مشكلة الدراسة.

تعتبر منصات التواصل الاجتماعي جزءا من الإعلام الامني الذي يتزايد استعمال أدواته ووسائله من قبل الجمهور العراقي والبابلي تحديدًا، وهي تتضمن كمية هائلة من المعلومات أو الإشاعات المتداولة بواسطة مستخدمي هذه الوسائل، ومن هذا المنطلق باستطاعتنا الاستفادة من الحسابات الرسمية الموثوقة في منصات التواصل الاجتماعي لإيصال المعلومات الصحيحة والأخبار السليمة إلى أكبر مجموعة من المجتمع، وهذا يؤدي لخلق درجة كبيرة من الإدراك الوعي لدى الجمهور بمدى أهمية عمل المركز الوطني للأرصاد وإدارته للأزمات والكوارث الطبيعية إعلاميًا عبر إبراز كافة الأنشطة الاتصالية مع الجمهور. وهنا تتجسد لنا إشكالية الدراسة عن الإجابة في السؤال الرئيسي وهو: ما هو دور الإعلام الامني في دعم عمل المركز الوطني للأرصاد أثناء الأزمات والكوارث الطبيعية؟

تساؤلات الدراسة.

*- ما هو دور الإعلام الامني في تعزيز قدرة المركز الوطني للأرصاد على نشر الوعي خلال أزمات الأرصاد والكوارث الطبيعية؟

*- ماهي أهم المصادر التي تتلق منها (عينة الدراسة) الأخبار والمعلومات أثناء التغيرات الجوية المختلفة والأزمات؟

*- كيف يمكن للإعلام الامني أن يساعد المركز الوطني للأرصاد في إيصال المعلومات والتحذيرات للجمهور بشكل فعال خلال الأزمات والكوارث الطبيعية؟

*- كيف يمكن للإعلام الامني أن يساعد الجمهور في التأهب لأزمات والكوارث الطبيعية وتخفيف آثارها على المجتمع[٥]

**الدراسات السابقة:**

دراسة سمير محمد محمود ٢٠٢٢ .سعت الدراسة إلى التعرف على طرق المعالجة البصرية لقضايا التغيرات المناخية، بتوظيف الصور والمواد المصورة الأخرى التي تشمل الرسوم والخرائط المعلوماتية والخرائط الجغرافية الثابتة والمتحركة ومقاطع الفيديو وغيرها؛ للوقوف على الآليات المستخدمة في التعبير البصري عن تلك القضايا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد استخدمت الدراسة المجال العام ونظرية المشاركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي إطارا نظريًا وتفسيريًا، وأوضحت نتائج الدراسة أن مستخدمي حسابات التواصل الاجتماعي يتفاعلون بكثافة مع المواد المصورة ومقاطع الفيديو، التي تعبر عن بيئات محلية قريبة لهم وتشكل تهديدًا مباشراً لحياتهم.

دراسة السيد عبدالرحمن علي عبدالرحمن ٢٠٢١ . استهدفت هذه الدراسة رصد الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت إدارة الأزمات في كل من الإعلام التقليدي والرقمي، وتحليلها تحليلا من المستوى الثاني، من خلال تحليل جوانبها الموضوعية وقضاياها الرئيسية، وجوانبها المنهجية، وأطرها النظرية، واعتمادها على الدراسات السابقة، والاختبارات والمعالجات الإحصائية المستخدمة فيها، وخصائصها الشكلية والبوليميرية، وتبين من الدراسة تشابه الدراسات التي تناولت إدارة الأزمات في الإعلام التقليدي، والتي تناولتها في الإعلام الرقمي٠

دراسة انجي محمد أبو سريع ٢٠٢١. أوضحت أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة الاتصال المؤسسي الرقمي أدى إلى تعديل نظرة المنظمات نحو الجمهور بما يجعله أكثر فاعلية في العالقة معها، وكذلك دعم هذا التوظيف كفاءة العلاقات العامة والاتصال المؤسسي ومستوى تمكين الممارسين في المنظمات. وأصبح المؤثرون ضمن أهم العوامل المحددة لقدرة المؤسسات على التوظيف الفعال لهذه الوسائل. وفي هذا الصدد تحتاج المؤسسات إلى تطوير رؤى استراتيجية شاملة تختص بالهدف من توظيف وسائل التواصل الاجتماعي وقدرتها على تلبية توقعات مجموعات المصالح والمنظمة. وكان مدخل إدارة العالقات ونظرية الحوار من أهم الأطر الفكرية التي اعتمدت عليها الدراسات في هذا المجال

دراسة رياض بن ناصر ٢٠٢١. أشارت إلى أن وسائل الإعلام الاجتماعي أضحت واحدة من أبرز أدوات دعم سياسات الوزارات وخططها التنموية الطموحة، كما تساهم في دفع برامج التنمية والترويج والتسويق للاستراتيجيات التي تتبناها الوزارات لتنفيذ رؤية المملكة ٢٠٢٣ .ولكي تساهم الوزارات والهيئات الوطنية في خلق نوع من الإعلام التنموي الناجح، فالبد أن تضع التخطيط العالمي كمحور هام من محاور التخطيط التنموي الشامل مع ضرورة توفير بيئة إعلامية مناسبة للتسويق لهذه الخطط التنموية فضال عن ضرورة توفير الكادر الاعلامي المتخصص في البرامج الإعلامية التنموية.

دراسة الحمدي وبخيت وآل علي ٢٠٢١ كشفت الدراسة عن وجود تقارب في الأدوار التي اهتمت بها كل من وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام في تناول ما يتعلق بفيروس كورونا، وعن إيلائهما لذات الأهمية للأدوار المناطة بهما، واتفقت كل منهما في إعطاء الأولوية للأدوار المتعلقة بالتعريف بفيروس كورونا، والتوعية بأهمية إتباع الإجراءات الاحترازية فيما يتعلق بالفيروس كما خلصت الدراسة إلى اعتماد الجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من وسائل الإعلام في الحصول على معلومات عن فيروس كورونا، وهو أمر له خطورته لما تتصف به المعلومات المنشورة عبر هذه الوسائل من عدم دقة وموثوقية. وإن اتسم تقييم الجمهور للأداء المهني لوسائل الإعلام بأنه كان أكثر من تقييمهم للأداء المهني لوسائل التواصل الاجتماعي.

**١- الإطار النظري:**

تعتمد الدراسة في مدخلها النظري على نظرية الاستناد على وسائل الإعلام كونها منبعاً للمعطيات وتحديداً في أزمنة ووقات الأزمات والمصائب.

نظرية الاستناد على وسائل الإعلام.

استهل مفهوم الاستناد على وسائل الإعلام للمرة الأولى عام ١٩٧٦ على أيدي الباحثين دي فلير وبول روكي تش، وتعني الاستناد المتبادل بين الأفراد ووسائل الاعلام، وأن العلاقة التي تربطهم هي علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والجمهور.[٦]

إذ تظن النظرية أن الفرد يقوم بالاستناد على وسيلة الاتصال لإرضاء متطلباته من خلال استخدام الوسيلة، وكلما أدت الوسيلة دوراً حيوياً في حياة الشخص زاد تأثيرها، وصار دورها أكثر أهمية ومركزته، وبذلك تنشأ العلاقة بين درجة الاستناد ومستوى تأثير الوسيلة ومركزته لدى الأفراد.[٧]

## ١ – ١تعريف مفاهيم الدراسة.

### اولا. مفهوم الإعلام الامني.

لقي تحديد مفهوم الإعلام الأمني تباينا كبيرا بين المختصين وأعدوا له تعريفات عديدة ومسميات متقاربة، ولربما أبرزها ما ذكره الدبيسي، الخصاونة ٢٠٢٠ بأن مفهوم الإعلام الأمني وثيق الصلة مع مفهوم الاتصال الرقمي الذي وصفه عبدالحميد ٢٠٠٧ بأنه "العملية الاجتماعية، التي يتم فيها

### ثانيا. سمات الإعلام الامني:

بالنظر إلى السمات المشتركة بين المفاهيم المتباينة والمصطلحات المتنوعة للإعلام الأمني نجد أنه يتسم بعدة مميزات أبرزها [٨]

*– التفاعلية .

*– اللاتزامنية .

*–المشاركة والانتشار.

*– الحركة والمرونة .

*– العالمية وتجاوز حدود الزمان والمكان.

*– اندماج الوسائط في أقل عدد ممكن من الأدوات.

*– سهولة التخزين والحفظ .

*– تعاظم الانتباه والتركيز نتيجة التفاعل.

### ثالثا. وسائل الإعلام الامني .

تتنوع وسائل الإعلام الأمنية وأدواتها وتزداد تنوعًا وتطورًا بمرور الوقت ومن أبرز هذه الوسائل هي:

*– شبكات التواصل الاجتماعي.

هي منصات عبر الإنترنت تمكن المستعملين من إنشاء ملفات شخصية والتواصل مع الآخرين وتبادل المحتوى وتُعرَّف على أنها خدمة تتركز في بناء وتقوية الشبكات الاجتماعية لتبادل الاتصال بين الناس الذين تجمعهم ذات الاهتمامات والأنشطة، أو لمن يرغبون في اكتشاف ميول وأنشطة الآخرين. الجريوي والوعيل وتتميز هذه الشبكات بتنوعها الهائل في سبل التفاعل بين المستخدمين كتوفرها للمحادثات والفيديو والصور والبريد الإلكتروني والمدونات وغيرها وذلك عبر منصات تسهل العملية الاتصالية.

(٨)

***-مواقع مشاركة الصور وملفات الفيديو:**

وتُعدّ مواقع لمشاركة الصور ومقاطع الفيديو مع الآخرين مثل فيسبوك وتويتر وغيرهما، وتوفر هذه المواقع سمات للمستخدمين مثل التعليق والإعجاب ومشاركة المحتوى وإمكانية التفاعل مع المجتمعات الموجودة داخلها.

*- المدوّنات: هي مواقع تتيح للأفراد أو المؤسسات إنشاء ونشر المحتوى عبر الإنترنت، وتعتبر أداة شخصية تستخدم للتعبير عن الأفكار والخبرات والمعلومات والمواضيع المتنوعة في شتى المجالات.

*- البريد الإلكتروني: هو نظام للتواصل الإلكتروني يسمح للأفراد والمؤسسات بإرسال واستقبال الرسائل والمرفقات الإلكترونية مثل الصور والوثائق ومقاطع الفيديو عبر الإنترنت، يتكون من اسم المستخدم واسم النطاق وعادة ما يتم فصلهما بالرمز @ على .example@gmail.com سبيل المثال.

*- مواقع الويكي: هي مواقع تتيح للمستخدمين إنشاء وتعديل ومشاركة المحتوى بشكل تعاوني مشترك، فهي تمتاز بالقدرة على تحرير المحتوى من قبل المستخدمين عامة، أحد أمثلة مواقع الويكي هو موقع ويكيبيديا والذي يعتبر موسوعة مجانية ومتاحة للجميع حول العالم، ويمكن لأي شخص المشاركة في إنشاء وتحرير المقالات في ويكيبيديا.

*- الرسائل الفورية: هي وسيلة للتواصل الفوري والمباشر بين الأفراد عبر الإنترنت وتمكن المستخدمين من إرسال واستقبال الرسائل النصية والصور والفيديوهات عبر الهواتف الذكية بشكل فوري ومباشر.

*- المدونات: وهي مذكرات إلكترونية يتم تحديثها باستمرار وفقا للتسلسل الزمني للنشر وقد تكون فردية أو جماعية مثل ورد برس و بلوجر. وتكمن أهمية الإعلام الأمني أثناء الأزمات والكوارث الطبيعية في قدرتها على تغيير مفاهيم الإعلام وتوزيع المعرفة. وقد ازدادت تلك الأهمية مع ظهور وانتشار شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي وتنامي أعداد مستخدميها.[٩]

## ١-٢. مفهوم الأزمة.

يتباين تعريف الأزمة باختلاف المدارس الفكرية والمجالات الدراسية ولهذا نرى أن مكاوي (٢٠٠٥ )قدم عدة تعريفات للأزمة.

الأزمة تعني "لحظة قرار " moment decisive أي زمن صعوبة وضيق يهدد مسيرة الشخص أو المؤسسة وما يهمنا منها هو تعريفها من المنظور الإعلامي حيث نجد أن الأزمة: "موقف يتسبب في جعل المؤسسة محل اهتمام سلبي واسع الانتشار من وسائل الإعلام المحلية والدولية، ومن مجموعات أخرى كالمستهلكين والعاملين والسياسيين والنقابيين والتشريعيين

والأزمة عبارة عن حادث خطر يؤثر – على سبيل المثال – في سلامة الناس والبيئة ويؤدي إلى إضعاف سمعة المؤسسة كلما اتسع نطاقه"

على الصعيد المؤسسي الآزمة هي الحدث الذي يؤثر بالضرر على المؤسسات ومنظمات الأعمال مما قد يؤدي إلى إلحاق الضرر بها أو إتلاف سمعتها بالكامل. ويتداخل مع مفهوم الآزمة مفاهيم أخرى كالحالات الطارئة التي تعد أحداثاً طارئة تتطلب اهتماماً عاجلاً وفي حالة تكرار وقوعها قد تتسبب في تهديد سمعة المؤسسة. ويتم التعامل معها بإجراءات معهودة يتم التنسيق لها من داخل المؤسسة وباستخدام الموارد المتاحة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي: تويتر – فيسبوك – انستغرام) [١٠]

### ١-٣. مفهوم إدارة الأزمات.

هي عمل هادف يعتمد على الاستقصاء والحصول على المعطيات الضرورية التي تسمح للإدارة بالتوقع بمواقع ومسارات الأزمة المرتقبة، وتجهيز البيئة الملائمة للتعامل معها، عبر القيام بالإجراءات اللازمة للسيطرة على الأزمة المنتظرة والقضاء عليها أو تحويل مسارها إيجابياً [١١].

إن الغاية من إدارة الأزمة هي معالجة الأزمات لتفادي وقوعها عبر التخطيط للأوضاع التي يمكن تجنبها، والتأهب لأزمات متوقعة عند حدوثها، ويكون ذلك ضمن إطار الضوابط المتبعة على الحالات الطارئة في حال وقوعها، بهدف السيطرة على النتيجة أو التخفيف من تأثيرها المدمر.[١٢]

### ١-٤. مفهوم الكارثة.

الكارثة لغة مأخوذة من الضيق والعناء، أو هي منعطف في حياة الفرد أو المؤسسة، تشمل خطراً وعواقب سلبية، أو هو: تحول "حاد في نظام مجتمع طبيعي أو بشري، وما يلم به فجأة، فضلا عما يتركه من خسائر مادية وبشرية [١٣]

## رابعا. أهمية الإعلام الأمني.

يُعتبر الإعلام الأمني اليوم من أبرز المواقع المتداولة في الإعلام المختص، وهذا لما يتميز به من حساسية قصوى في منظومة أي دولة تريد الحفاظ على استقرارها الداخلي وسلامة أفرادها، فضلاً عن زيادة وعي مختلف الأجهزة

الأمنية العربية بمدى أهمية هذا المفهوم الإعلامي المختص في المجتمعات المعاصرة، وهذا لما يمتلكه من أهداف وقائية، واجتماعية من شأنها أن تسهم في ترسيخ أمن المجتمعات واستقرارها، ومن بين أهم الأدوار التي يقوم بها الإعلام الأمني في بناء الأمن القومي لأية دولة ما يلي.

*- سعي رسالة الإعلام الأمني لنشر الثقافة الأمنية، وذلك من خلال التعريف ببرامج المؤسسات الأمنية وعرض الموضوعات والقضايا الأمنية بموضوعية ومعالجتها بشفافية بهدف التأثير في الرأي العام وكسب ثقة الجمهور.

*- تؤثر رسالة الإعلام الأمني المعدة والموجهة بصورة علمية على الرأي العام وتساهم في تبني الاتجاهات الأمنية الخاصة بسياسة الأجهزة الأمنية، حيث يتم ذلك من خلال تزويد المواطنين بالمعلومات، والأفكار والمعارف الأمنية لتفعيل دورها الوقائي، وبالتالي مشاركتهم لأجهزة الأمن في قيامها بهذا الدور

*- الإعلام الأمني هو إعلام يقدم المعرفة الأمنية إلى الناس بهدف رفع مستوى الوعي الأمني، وخاصة في المجتمعات النامية التي تحتاج شعوبها إلى تحسين الواقع نحو الأفضل، والتعرف على مشاكلها الفعلية في المجال الأمني.

*- يزيد الإعلام الأمني من قوة المشاركة الجماهيرية في خدمة قضايا المجتمع الأمنية، وذلك من منطلق أن الإعلام يقرب وجهات النظر ويبني رأياً عاماً موحداً تجاه القضايا الأمنية، بما يدعم الجهود الرسمية الداعية إلى مواجهتها.

*- يزيد الإعلام الأمني من الترابط بين المجال الأمني ووسائل الإعلام، وهذا بما تهدف إليه هذه الأخيرة إلى نشر الوعي الأمني وتعميقه فضلاً عن اعتباره مناسباً وتزويد الناس بالمعرفة الأمنية، التي تساعدهم على مسايرة ركب التطور والتقدم في المجالات المختلفة.

*- يمارس الإعلام الأمني بعض الأدوار المميزة مثل بث التوجيهات ونشر التعليمات للجماهير بهدف التعامل مع نتائج الأزمات، والحرص على مراقبة الجماهير المستهدفة وملاحظة التغيرات التي قد تحدث في أوساطها لمواجهة ما قد تثيره الأزمة، كما يعمل على ربط المعلومة بسياق الأحداث المعاصرة، وتزويد الجماهير بالمعلومات الكاملة التي تحد من انتشار الشائعات والأخبار حول أحداث الأزمة الأمنية، كما يقوم الإعلام الأمني بالتنسيق مع الجهات الأمنية المختلفة لتغطية الأحداث والأزمات الأمنية وحجم ونوعية المعلومات المستهدف تغطيتها.[١٤]

## خامسا. علاقة الإعلام بالأمن.

أصبح العالم اليوم يتقدم بوتيرة سريعة، حيث أضحى السعي فيه لتحقيق الأمن القومي لأي دولة أو مجتمع بشري في عصر العولمة والتقدم التكنولوجي، وسرعة تدفق الإنترنت، لا يقتصر فقط على الأجهزة الأمنية وما يقوم به الشرطي والعسكري، وحماة البيئة من مهام لتوفير الأمن الوطني بكل الوسائل، بل إن الأجهزة الإعلامية شريكة في ذلك، حيث جد هذه الأخيرة لديها أدواتها ومنهجياتها المتعددة، تسعى من خلالها لنشر المعارف ونقل المعلومات وتحليل الأحداث وتبرير مختلف الظواهر الاجتماعية والسياسية وغيرها، موجهة المجتمع ومحذرة له، كما وتعتبر أيضا عنصرًا فعالا

في تشكيل الرأي العام وكذا في صنع القرار، حيث أن أهم هذه النقاط التي تبين هذه العلاقة الوطيدة بين الإعلام والأمن هي كالتالي.

١- توفير الأمن لرجل الإعلام بحيث أمن الإعلامي شرط ضروري كي يمارس مهنته الإعلامية بفعالية.

٢- بناء توجه الأفراد والمجتمعات، حيث يستهدف الإعلام الإنسان فكرا ووجدانا، ويسعى للوصول إليه والسيطرة على عقله وتشكيل تصوراته، ومن ثم توجيهه إلى الإيجابية أو السلبية، وأمام هذه القدرة الإعلامية الهائلة على التأثير في حياة الإنسان، يتضح لنا الدور الفاعل والقوة النافذة لوسائل الإعلام في بناء توجه الأفراد والمجتمعات، ومن هنا تبرز العلاقة بين الإعلام والأمن، فإذا كان الإعلام يملك التوجيه بمفهومه الشامل.

٣- إن فعالية الإعلام الأمني ونجاحه يتوقف على مدى اهتمام الأجهزة الأمنية وقناعتها بأهمية هذا النوع من الإعلام، الذي يعتمد في أدائه لوظيفته على مدى تعاون الأجهزة الأمنية التي تقدم المادة العلمية والحقائق الأمنية إلى وسائل الإعلام.

٤- يتأثر الأمن تأثيرا كبيرا بما تعرضه أجهزة الإعلام من برامج ومواد إعلامية، فالإعلام يقوم على مخاطبة الشعور، والأمن في حد ذاته شعور يحس من خلاله الفرد بالأمان والاطمئنان، لذلك فإن مخاطبة هذا الشعور من خلال أجهزة الإعلام يؤثر تأثيرا بالغا وسريعا، ومن هنا كان للإعلام تأثيره البالغ على الأمن.[١٥]

## سادسا. عوامل ظهور الإعلام الأمني.

هناك طائفة من العوامل المتغيرة التي أسهمت بصورة مباشرة وغير مباشرة في انبثاق الإعلام الأمني كنشاط متخصص له أسلوبه وعمله الخاص، فكان للمتغيرات الحديثة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتفاعلها فيما بينها والتطورات التي طالت الوسائل الإعلامية والاتصالية والتكنولوجية دورًا كبيرًا في تزايد الأهمية النسبية للمكون الأمني في مختلف ميادين الحياة المعاصرة، فالأمن لا يتحقق بدون تقدم وتنمية وديمقراطية، بحيث أصبح المكون الأمني متغيرًا حاكمًا للأنشطة الاقتصادية والتكنولوجية. سوف نحاول أن نورد بعض العوامل التي ساعدت على ظهور الإعلام المتخصص في الأمن.

أولًا. العامل التكنولوجي:

لجأت وسائل الإعلام في هذه المرحلة إلى استغلال التكنولوجيا الاتصالية الحديثة في إنتاج مواد إعلامية محددة تستهدف الوصول إلى فئة معينة من الجمهور، وجاءت مرحلة التخصص بعد استقرار أحوال وسائل الإعلام كوسائل جماهيرية، وبدأت مرحلة التخصص التي تنظر بها وسائل الإعلام لجمهورها بوصفه جماعات منفصلة ومتنوعة لكل منها الخصائص التي تميزها، وتحدد حاجات أفرادها، ومتطلباتهم من وسائل الإعلام.[١٦]

**سابعا. الفجوة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي برزت بعد الحرب العالمية الثانية:**

*- حيث تركت تأثيرات اقتصادية ونفسية وثقافية على سكان أوروبا وقد نظر الخبراء في الاتصال إلى مفهوم المسؤولية الاجتماعية والتي تعني مسؤولية الإعلام لإصلاح الخراب الذي خلفته الحروب.

*- بروز نظرية التحديث الغربية، وا سياق الحرب الباردة بأبعادها الإيديولوجية والإعلامية والصراع أيضاً بين النماذج التنموية التي كان يقترحها كل من المعسكرين ويدافع عن خياراته.

*- يأتي الإعلام المتخصص تعبيراً عن التقسيم الاجتماعي للعمل، وانعكاساً له. ويرتبط التقسيم الاجتماعي للعمل موضوعياً بمستوى التطور الحضاري الفعال للمجتمع، وتطور قوى وعلاقات الإنتاج، وانعكاس ذلك كله في الحياة المادية والروحية للمجتمع .

*- اتساع مجالات المعرفة بصورة لم تشهدها البشرية من قبل، وشمل الاتساع موضوعات المعرفة التي تقدمها الصحافة.

*- اتساع الإطار الجغرافي الذي تشمله التغطية الإعلامية، ويرتبط الإطار الجغرافي لهذه التغطية بمستوى التطور التكنولوجي وتطبيقاته في مجال الإعلام واتساع الإطار الجغرافي للتغطية الإعلامية يعكس تزايد الاهتمامات والحاجات، وظهور مصالح يعجز الإعلام العام عن الاستجابة لها وخدمتها. - فقدت الأحداث والظواهر والتطورات بساطتها الأولى، وأصبحت بفعل عوامل ذاتية وموضوعية مختلفة، أكثر تعقيداً وتنوعاً وتشابكاً، ولم يعد بوسع الإعلام العام تقديم المعالجة المطلوبة ووفق المستوى المطلوب، الأمر الذي دفع باتجاه ظهور إعلام متخصص، يستطيع أن يقدم معالجة نوعية، تتميز بمستوى من الجدية والعمق والشمولية.

*- انتشار التعليم واتساع مجالاته بصورة غير مسبوقة، واذا كان ظهور الصحافة العامة قد ارتبط تاريخياً بظهور الطبقة الوسطى، فإن ظهور الإعلام المتخصص وتطوره، يمثل تاريخياً، بمنظور ما، اتساع الطبقة الوسطى، وانتشار التعليم في أوساطها، وتنوع اهتمامات ومستويات واختصاصات وربما مصالح الشرائح المختلفة لهذه الطبقة المتزايدة الأهمية.[١٧]

**ثامنا. مصادر الإعلام الأمني.**

هناك عدة موارد للإعلام الأمني، ولكننا في هذا الموضوع سوف نركز على ثلاثة أهم موارد والتي هي على النحو التالي.

*- المصادر الرسمية: تعتبر مصادر أساسية للإعلام الأمني وتتمتع بدرجة عالية من الرسمية، فضلا عن المصداقية والثقة والمسؤولية، لكن في بعض الأحيان تكون متحفظة وكتمة لخضوعها لقواعد وقوانين معينة وربما تكون غير متعاونة لاعتبارات تتعلق بطبيعة الحدث الأمني وبمتطلبات التحقيق ومستلزمات القضاء، الأمر الذي يؤدي غالبا إلى سوء العلاقة بين الأجهزة الأمنية والوسائل الإعلامية.

*- المصادر الخاصة: والتي نعني بها الأشخاص أو الجهات والمؤسسات الخاصة، أو الأهلية المعنية بحدث أمني أو المتورطة في قضية أمنية، مما يستوجب توخي الحذر من المعلومات التي تقدمها هذه المصادر، إذا غالبا ما تتحكم مصالح هذه المصادر بنوعية المعلومات والآراء والوقائع والتحليلات التي تقدمها.

*- الخبراء والمختصون: تتطلب شمولية الموضوع الأمني وعموميته الاستعانة بالخبراء والمختصين في مجال الموضوع الأمني الذي تتم معالجته أو تغطيته لإلقاء الضوء على الظاهرة الأمنية أو الحدث الأمني، وبالتالي يجدر بالصحفي الأمني على انتقاء الشخصية المناسبة ودفعها للكتابة أو الحديث بأسلوب صحفي مناسب للوسيلة الإعلامية الأمنية وحمايته من الانحراف ووقايته من الجريمة ودفعه للمشاركة والقيام بدور فاعل في تحقيق الأمن.

الإعلام الأمني العناصر والمعوقات.

بعد مرحلة طويلة من تاريخ الإعلام العام بدأت وسائل الإعلام مرحلة التخصص وتقسيم العمل الإعلامي. وهذه الظاهرة بدأت بشكل أكبر في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة دخول وسائل إعلام جديدة وظهور قنوات إذاعية متخصصة، وكذلك نتيجة نمو واسع في نطاق الصحافة الورقية، وبناء على هذه المعطيات توزعت المحتويات الإعلامية إلى تخصصات متنوعة ونشأ ما يعرف بالإعلام المتخصص الذي يندرج ضمنه الإعلام الأمني، إذ يتطلب هذا الأخير توفر عناصر أساسية لتحقيق فعاليته وبلوغ مقاصده، وذلك من خلال الترويج لأفكار توعوية عبر وسائل الإعلام المختلفة. إلا أن هذا النوع من الإعلام تواجهه عراقيل من شأنها التقليل من تأثيره وبالتالي إعاقة دوره في مجال تحقيق الأمن . وفيما يلي سنتطرق إلى هذه العراقيل بعد التعرض لعناصر الإعلام ومحاربة الجريمة الأمني ووسائله.[١٨]

## تاسعا. عناصر عملية الإعلام الأمني.

إن استعمال عبارة عملية لتحليل الإعلام الأمني يشير إلى أنه يتشكل من مكونات متفاعلة فيما بينها، كما أنها تتفاعل مع المحيط الذي يحيط بها بمستوياتها المختلفة بدءا من المحيط الداخلي المحلي والوطني وصولا إلى المحيط الخارجي الإقليمي والعالمي وفيما يلي نعرض باختصار مكونات الإعلام الأمني.

أولا- القائم بالاتصال

القائم بالاتصال في نطاق عملية الإعلام الأمني هو الجهات الأمنية المختصة سواء تم ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، ويتحدد ذلك في الظروف التي يتم خلالها إطلاق الرسالة الإعلامية الأمنية وموضوع الرسالة والجمهور المستهدف، فثمة ظروف تتطلب أن يكون القائم بالاتصال جهة أمنية متخصصة، في حين تفرض ظروف أخرى استعمال الشكل غير المباشر، كما أن بعض الموضوعات يكون من الملائم أن يتم تناولها من جانب رجال الأمن

أنفسهم. وإحدى الخصائص المتحكمة في فعالية العملية الإعلامية تتمثل في درجة الثقة التي يتمتع بها القائم بالاتصال لدى الجمهور المتلقي ومدى قدرته على نقل الرسالة .

ثانيا– الرسالة: تتمثل في الفكرة أو الموضوع أو المعلومة المراد إيصالها، والرسالة تمثل صلب العملية الإعلامية وهي تتكون من شكل ومضمون، والشكل لابد أن يتناسب مع المضمون، حيث أن التوازن بين الشكل والمضمون من الأمور الأساسية لإطلاق رسالة فعالة، ومن جانب آخر لابد من مراعاة التوازن في كم المعلومات الذي تحتويه الرسالة، حيث لا ينبغي أن تحتوي على كم كبير أو مبالغ فيه من المعلومات، حيث لا يستطيع المتلقي أن يستوعب هذا الكم.

. ثالثا– القناة الإعلامية: من المعروف أنه توجد ثلاثة أنواع من القنوات الإعلامية، المقروءة والمسموعة والمرئية، ولا يمكن القول بأفضلية نوع على نوع آخر لأن العوامل المحددة لتفضيل قناة على أخرى تتمثل في طبيعة موضوع الرسالة وخصائص الجمهور المستهدف والأهداف المراد الوصول إليها، وقد يتطلب الأمر استعمال أكثر من قناة في وقت واحد.

رابعا– الجمهور المستهدف. يعد الجمهور المستهدف أحد العناصر الحاكمة لأي عملية إعلامية، فتبعا لخصائص هذا الجمهور وقيمه تتشكل العملية الإعلامية، وهذا لا يعني أن هذا الإعلام يجب أن يكون وا على المخطط الإعلامي أن يأخذ بعين الاعتبار أداة لترسيخ التقليد ومقاومة التعبير، نما خصائص الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية التي قد تشمل على بعض الأفكار والرؤى الجديدة، بحيث يقدمه بالشكل وبالصيغة التي لا ينتج عنها أي شك أو تعارض وصدام مع الجمهور المتلقي، والواقع أن هذه المسألة تعد إحدى المعضلات التي تواجه الإعلام في كافة المجتمعات، وهناك عدة استراتيجيات للتغلب عليها أو على الأقل تجنب آثارها السلبية، أبرزها الاستراتيجية التي تعتمد على التكرار المنظم للرسالة الإعلامية من خلال استعمال أشكال مختلفة للرسالة تحمل نفس المضمون، حيث يتولد عن هذا التكرار نوع من التآلف بين الملتقي والرسالة، الأمر الذي يجعله أكثر استعدادا لقبولها.[١٩]

## عاشرا. عراقيل وضع استراتيجية الإعلام الأمني وتنفيذها.

يواجه الإعلام الأمني العديد من العوائق في واقع الممارسة ويمكننا الإشارة إلى أهم هذه العوائق على النحو التالي.

*– إشكالية الإعلان والسرية: وهي إشكالية ترتبط بكل من الإعلام الذي يسعى إلى السبق ومن ثم الإعلان السريع بصدد أي حدث أمني الذي قد تتطلب مهام المكلف بالقيام بها الإبقاء بقدر من السرية لبعض المعلومات، والحقيقة أن إحدى المهام الرئيسية للإعلام الأمني هي الوصول إلى نقطة التوازن الملائمة بين ما يمكن الإعلان عنه وما يجب حجبه.

*- إشكالية الأمن والحرية: وهي إشكالية تواجه كافة المجتمعات المعاصرة وتتمثل في أن متطلبات تحقيق الأمن في بعض الظروف قد يؤدي إلى تقييد للحريات وهو الأمر الذي يتعارض مع الأسس التي تقوم عليها النظم الديمقراطية، والواقع أن الخبرات المعاصرة توضح أن الأفضلية يجب أن تعطى للاعتبارات الأمنية، وهو الأمر الذي شهدته أقدم الديمقراطيات على أن يكون ذلك في إطار القانون ولا شك أن الإعلام الأمني يواجه هذه الإشكالية وعليه أن يتعامل. بالأساليب الملائمة.

*- إشكالية الأحكام المسبقة: هي إشكالية تواجه الأجهزة الأمنية في أغلب دول العالم، ويرجع ذلك لطبيعة المواقف التي يتعامل فيها لى طبيعة بعض المهام الأمنية كالضبط الإنسان العادي مع أجهزة الأمن والإحضار والقيام بالحملات الأمنية وغيرها، هذا فضلا عن الثقافة السائدة في المجتمع.[٢٠]

## احدى عشر. الإعلام الأمني وإمكانيته في دعم دور الأرصاد:

لقد بدا جلياً و مباشراً دور الإعلام الأمني في تدعيم مهام العديد من الميادين وهنا تحديداً سوف نتحدث عن دور الإعلام في دعم عمل المركز الوطني للأرصاد في نشر التوعية بما يخص هذا المجال والقدرة على بلوغ الملايين من الجماهير من كل الشرائح بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي، فقد أصبح لديه حالياً مجموعة كبيرة من وسائل التقنية الحديثة مع إمكانية الوصول إلى كم هائل من المعلومات في أي وقت وبالتالي استطاعت منابر الإعلام الاجتماعي أن تغير بصورة كبيرة أسلوب تواصل الناس و تفاعلهم فسمحت لمستخدميها بالتفاعل المشاركة في الحوار تبادل و مشاركة المعلومات والخبرات إعطاء التوصيات الذاتية

أو التقييمات والمشاركة الوجدانية في الأوقات الطيبة والعصيبة بل والتأثير في الوقائع بالمكان. و تكمن أهمية الإعلام أثناء الأزمات والكوارث الطبيعية في قدرتها على تحويل مفاهيم الاعلام و توزيع المعرفة. وقد ازدادت تلك الأهمية مع ظهور و انتشار شبكات و مواقع التواصل الاجتماعي و تنامي أعداد مستخدميها. [٢١]

## اثنا عشر. دور الإعلام الامني قبل وأثناء أزمات التغيرات المناخية والكوارث الطبيعية وبعض المفاهيم ذات الصلة :

مع تفاقم سرعة وشدة الأخطار والكوارث الطبيعية سواء في البلدان المتطورة أو المتخلفة وما تتركه خلفها من خسائر في الأرواح والممتلكات، ازداد مستعملي مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي وبالأخص المشهورة منها كالفيس بوك وتوتير بأوقات الأزمات وعلى وجه التحديد أوقات الطوارئ والكوارث التي قد تسبب انقطاع الاتصالات والكهرباء، وبالتالي يصعب الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية كالتلفزيون والراديو. وفي هذه الأوقات الصعبة لا تقدم منصات الإعلام الرقمي لمستخدميها فرصة الحصول على المعلومات الآنية أو خلق محتوى ونشره وتبادله مع المجموعات الأخرى من المستخدمين، بل تمنحهم دعماً معنوياً ومشاركة وجدانية، بل ومساعدة أحياناً من الأفراد الآخرين. وهو ما أثبتته دراسة للهلال الأحمر الأمريكي حول الوسائل الاتصالية التي يعتمد عليها السكان في أوقات الكوارث الطبيعية

كالأعاصير والفيضانات حيث ذكرت أن ٧٤ %منهم يفضلون الاعتماد على وسائل الإعلام الاجتماعي كمصدر للمعلومات وللتواصل مع الأهل والأصدقاء والمجموعات ذات المصالح والاهتمامات المشتركة. كما يوضح Banks– Fearn أن الجمهور يستعمل وسائل الإعلام في أوقات الأزمات والأخطار لإدارة الموقف. [٢٢]

كما إن للإعلام الأمني دور بارز في دعم الدور التي تعرضت لأزمات وكوارث طبيعية كما حدث في أزمة زلزال سوريا ٢٠٢٣ فقد كان للإعلام دور هام ورئيسي في جمع التبرعات وإرسال الإمدادات من كافة الدول العربية والأمم المتحدة فقد كان وسيلة لنقل الكارثة عبر كافة منصات الإعلام وجمع التبرعات عبر المواقع الإلكترونية. [٢٣]

## ثالث عشر. واقع الإعلام الأمني في الوطن العربي.

يعتبر مفهوم الإعلام الأمني، عربي الأصل في جوهره، على الرغم من تواجد الكثير من الكتابات التي تناولت الإعلام والأمن عن طريق صلة أحدهما بالأخر، لكن ليس في شكل تعبير محدد يرمز إلى الطرفين معا في آن واحد، حيث تعود البدايات الأولى لإطلاق تعبير الإعلام الأمني إلى عام ١٩٨٠م عندما استحدث اللواء الدكتور علي بن فايز ، في رسالته للماجستير هذا المصطلح والذي سماه الإعلام الأمني من الباحثين الذين أسهموا بصورة فعالة في نشر وتطوير رسالة الإعلام الأمني بالوطن العربي، وعملت جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية على إجراء دراسات وبحوث قيمة في هذا التخصص، وساهمت أيضاً في نشر العديد من البحوث والدراسات التي تعالج بشكل أو بآخر الإعلام الأمني، هذا وعلى الرغم من مرور ثلث قرن على ولادة هذا المصطلح، إلا أنه لا يزال من المصطلحات الحديثة والتي تتطلب الكثير من البحوث والدراسات خاصة في عوالم تكنولوجيا المعلومات والإعلام الجديد هذا وعلى الرغم من افتقار الإعلام الأمني العربي إلى فلسفة إعلامية أمنية واضحة ومجددة ومميزة، إلا أنه من الملاحظ أن ثمة جهودا وهيئات عربية منهمكة في تحقيق هذا الميدان.[٢٤]

## رابع عشر. التكامل الإعلامي الأمني العربي.

أصبحت وسائل الإعلام العربية بكل أنواعها العامة والمتخصصة تسيد الأدوار فيما يتعلق بنشر الخبر والمعلومة، وتوعية المواطن العربي للنهوض بمستواه الثقافي والعلمي والاجتماعي والديني، وكذا سعيها الدائم للحد من الجريمة والعنف والانحراف، ومحاربة الحركات الإرهابية والجماعات المتطرفة التي من شأنها أن تهدد أمن واستقرار المجتمعات العربية، حيث في غالب الأحيان نجد اختلاف في أساليب وطرق تناول الإعلام العام والأمني في تناول المعلومة الأمنية، لكن الهدف يبقى نفسه وهو تحصين المجتمع العربي من جميع الأخطار والأزمات.

## خامس عشر. آليات تعاون الإعلام الأمني العربي.

يعرف الإعلام الأمني العربي في العقود الثلاثة الماضية، قفزة نوعية في مجال الإعلام الأمني والعام، بتزويد القراء بالأخبار الداخلية والخارجية، التي تهم الجمهور العربي، من خلال نشر الحقائق والمعلومات والبيانات والأنباء، والصور والآراء والتعليقات عن المجالات الأمنية بما يوفر المعرفة اللازمة التي تساعد الناس ليكونوا أكثر وعيا بالقضايا الأمنية برصد الظواهر التي قد تتسلل إلى المجتمعات العربية وتدفع إلى نشوء الشخصية العربية الإجرامية، وقطع الطريق على كل الإشاعات المغرضة، والمعالجات أو التأويلات الخاطئة للوقائع والأحداث.

## سادس عشر. وزراء الإعلام العرب:

## بغداد عاصمة الإعلام.

لقد اعتمد مجلس وزراء الإعلام العرب، العاصمة العراقية بغداد عاصمة للإعلام العربي لعام ٢٠١٨م، الذي جاء في ختام أعمال الدورة العادية الـ ٤٨ لمجلس وزراء

الإعلام العرب التي عقدت في مقر الأمانة العامة للجامعة العربية بالقاهرة في ١٢ جويلية ٢٠١٧م، والتي كانت برئاسة تونس، كما واختار المجلس تشكيل مكتبه التنفيذي الجديد للعامين المقبلين برئاسة السعودية، والسودان نائبا، وعضوية مصر والإمارات والأردن والصومال والعراق وموريتانيا، وهي الفكرة التي تهدف إلى رفع كفاءة الإعلام والإعلاميين في الدول العربية من خلال التدريب وورش العمل ومن خلال النقاش والحوار حول مجموعة من القضايا الإعلامية العربية بما فيها قضية الاعلام الامني. كما وطالب مجلس وزراء الإعلام العرب من وزارات الإعلام والجهات المعنية بالإعلام في الدول العربية والقنوات الفضائية العربية والإعلاميين والصحفيين العرب بالعمل على تفعيل ما جاء بميثاق الشرف الإعلامي العربي من مبادئ وأهداف تكرس الالتزام بالأمانة والموضوعية وتحري الدقة والمصداقية فيما يبثه الإعلام العربي بكافة أشكاله من بيانات ومعلومات، وأخبار وضرورة الحصول عليها من مصادرها الأساسية.[٢٥]

## سابع عشر. استنتاج الفصل.

نستنتج من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل الذي خصصناه للإطار النظري لهذه الدراسة أن الإعلام الأمني يسعى لتحقيق أهداف محددة وفق خطط واستراتيجيات مرسومة تتطابق مع مصالح الدولة وتخدم أمنها واستقرارها، إذ يعتمد على وسائل مختلفة لمخاطبة مختلف شرائح المجتمع بغية تكوين رأي عام واع أمنيا بمدى خطورة الظواهر الإجرامية والتورط في قضايا الإرهاب وتعاطي المخدرات، وذلك من خلال المساهمة في إنتاج برامج إعلامية توعوية، ومعالجة سلبيات هذه الظواهر ومتابعتها يوميا، كما يسعى أيضا الإعلام الأمني إلى تشكيل صورة ذهنية إيجابية لدى المواطنين تجاه الأجهزة الأمنية عن طريق إبراز دور رجال الأمن ورصد الأنشطة والأدوار التي يقوم بها هؤلاء في

سبيل الحفاظ على أمنهم، وذلك بهدف زيادة تفاعل الجمهور مع هذه الأجهزة ومشاركتهم لها لمحاربة الجريمة بأشكالها والحد من تفاقمها الذي يشكل تهديدا لأمن واستقرار الدولة، وهنا يبرز دور الإعلام الأمني في التوعية المجتمعية . [26]

## ثامن عشر. نتائج البحث.

أوضحت نتائج البحث أن المبحثين هم عينه من الجمهور ومعظمهم من الذكور وإن فئاتهم العمرّية تشتمل على المراحل العمر المتقاربة، وإن ثلثً أعضاء الجمهور هم من كبار السن.

كشفت نتائج البحث عن أن مفهوم الإعلام الأمني ودوره فَي أمن المجتمعٌ أرتبط بدلالة معرفٌة تنعكس من خلال مؤشرات المعانً الخاصة بمضامين هذا الإعلام، بالإضافة إلى ارتباط هذا المفهوم بطبٌعة ووظائف واهداف المضامين الإعلامية التَّي لبَت مطالب المجتمع من النواحً الامنية.[٢٧]

## تاسع عشر .التوصيات.

*- ضرورة دعم وتطوّر دوائر الإعلام ومكاتبه فيً المؤسسات الامنية وكل قطاعات الآمن.

*- تعزّيز دور الإعلام الأمني من خلال بناء علاقات متبادلٌة بّن المؤسسات الإعلامية فَي المجتمع والمؤسسات الأمنية بمختلف فروعها من أجل وضع الخطط والبرامج التيً تساهم فَي الوعَي الأمني.

*- ضرورة فتح مراكز إعلام أمنً داخل المؤسسات الأمنية التَّي تخلو من وجود مراكز الإعلام وإداراته وأقسامه ومكاتبه.

*- توحّد الجهود المعلوماتية والمعرفٌة ومصادرها خدمة لتجسّد الوعَي الأمني.

*- ضرورة وضع سٌياسة إعلاميه أمنّة تقوم على المعاٌيير والمبادئ والضوابط والقواعد التيً تعكس الصورة الذهنّية السلٌيمة للعمل الأمني وأهمّيته فَي حياٌة المجتمع وأفراده.

*- إقرار تدرّيس المقررات العلمّية ذات الصلة المباشرة بالأعلام الأمني فَي مراحل التعلٌم وعلى وجه الخصوص التعليٌم العاليً من جامعات ومعاهد.

**الهوامش:**

١. القحطاني، حسين: ٢٠١٥ . الإعلام في إدارة الكوارث، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع،ص٢٥
٢. الحداد، يوسف: "الاعلام الجديد وادارة الازمات" ، صحيفة بلاد البحرينية ،ص ٤٢
٣. أبوسريع، إنجي محمد :٢٠١٧ . استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة الأزمات، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والعلان، العدد ١١،ص٣٠٥
٤. سالمن رضوان: ٢٠١٣ .الإعلام البيئي ودوره في إدارة الكوارث الطبيعية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد .١١١ –٩٧ ،ص٢٤
٥. خردوش، سميرة: ٢٠١٩ . ورقة بحثية بعنوان: دور وسائل الإعلام في الوقاية من الأزمات والكوارث، الملتقى الوطني حول الإدارة الجزائرية للأزمات و الكوارث : نحو تبني استراتيجيات ،ص٣٢
٦. عبدالحميد ، صالح: ٢٠١٢ الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع،ص١٨
٧. ألاشموري أمة الخالق محمد : ٢٠٢٠ . دور شبكات التواصل الاجتماعي في إمداد الجمهور بالمعلومات أوقات الأزمات، مجلة البحوث الإعلامية، العدد ٥٥ ،ص٧٢
٨. طلحة ،الياس :مجلة المعيار ٢٠٢٣ ، الاعلام الامني،ص٤٥
٩. سالم، شيماء:٢٠١٧ "ادارة اتصالات الازمة "حالات تطبيقية،ص١٨
١٠.سالم، شيماء:٢٠١٧ "ادارة اتصالات الازمة "حالات تطبيقية، "مصدر سابق"،ص٣٦
١١. خردوش، سميرة: ٢٠١٩ . ورقة بحثية بعنوان: دور وسائل الإعلام في الوقاية من الأزمات والكوارث، الملتقى الوطني حول الإدارة الجزائرية للأزمات و الكوارث : نحو تبني استراتيجيات ،"مصدر سابق"،ص٣٨
١٢. الدبيسي ،عبدالكريم و فؤاد الخصاونة: ٢٠٢٠ . الإعلام الرقمي: إشكالية المفهوم وتحديد الوسائل في الدارسات الإعلامية، مجلة الدراسات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلة ٧٤ ، العدد ١،ص٩٤٤
١٣.سالمن رضوان: ٢٠١٣ .الإعلام البيئي ودوره في إدارة الكوارث الطبيعية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد .١١١ –٩٧ "مصدر سابق"،ص٣٧
١٤. الجريوي و الوعيل:(٢٠٢٠ ). الإعلام الرقمي من البدايات إلى تشكل الإمبراطوريات، دار تشكيل للنشر والتوزيع،ص٤٦
١٥. مكاوي حسن: ٢٠٠٥ الإعلام ومعالجة الأزمات، الدار المصرية اللبنانية،ص٨٦
١٦. عبدالحميد صالح : ٢٠١٢ الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع "مصدر سابق"٤٩
١٧. ألاشموري، أمة الخالق محمد : ٢٠٢٠ . دور شبكات التواصل الاجتماعي في إمداد الجمهور بالمعلومات أوقات الأزمات، مجلة البحوث الإعلامية، العدد ٥٥ . "مصدر سابق"،ص٥٧
١٨. عبدالحميد، صالح : ٢٠١٢ الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، "مصدر سابق"،ص٨٢
١٩. القحطاني، حسين: ٢٠١٥ . الإعلام في إدارة الكوارث، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ،"مصدر سابق"،ص٣٤
٢٠. خردوش، سميرة: ٢٠١٩ . ورقة بحثية بعنوان: دور وسائل الإعلام في الوقاية من الأزمات والكوارث، الملتقى الوطني حول الإدارة الجزائرية للأزمات و الكوارث : نحو تبني استراتيجيات ،"مصدر سابق"،ص٨٤
٢١. سالم، شيماء:٢٠١٧ "ادارة اتصالات الازمة "حالات تطبيقية، "مصدر سابق"،ص٧٣
٢٢. سالم، شيماء:٢٠١٧ "ادارة اتصالات الازمة "حالات تطبيقية، "مصدر سابق"،ص٩٢
٢٣. خردوش، سميرة: ٢٠١٩ . ورقة بحثية بعنوان: دور وسائل الإعلام في الوقاية من الأزمات والكوارث، الملتقى الوطني حول الإدارة الجزائرية للأزمات و الكوارث : نحو تبني استراتيجيات ،"مصدر سابق"،ص١٠٤

٢٤. عبدالحميد صالح : ٢٠١٢ الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع "مصدر سابق"،ص١١٢

٢٥. الدبيسي ،عبدالكريم و فؤاد الخصاونة: ٢٠٢٠ . الإعلام الرقمي: إشكالية المفهوم وتحديد الوسائل في الدارسات الإعلامية، مجلة الدراسات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلة ٧٤ ، العدد ١"مصدر سابق"،ص٩٥٢

٢٦. عبدالحميد، صالح : ٢٠١٢ الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع "مصدر سابق"،ص١٢٢

٢٧.الدبيسي ،عبدالكريم و فؤاد الخصاونة: ٢٠٢٠ . الإعلام الرقمي: إشكالية المفهوم وتحديد الوسائل في الدارسات الإعلامية، مجلة الدراسات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلة ٧٤ ، العدد ١"مصدر سابق"،ص٩٦١

المصادر


١. الجريوي والوعيل (٢٠٢٠ ). الإعلام الرقمي من البدايات إلى تشكل الإمبراطوريات، دار تشكيل للنشر والتوزيع.

٢. حسين القحطاني ٢٠١٥ . الإعلام في إدارة الكوارث، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

٣. صالح عبدالحميد . ٢٠١٢ الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

٤. حسن مكاوي ٢٠٠٥ الإعلام ومعالجة الأزمات، الدار المصرية اللبنانية.

٥. أمة الخالق محمد ألشموري ٢٠٢٠ . دور شبكات التواصل الاجتماعي في إمداد الجمهور بالمعلومات أوقات الأزمات، مجلة البحوث الإعلامية، العدد ٥٥ .

٦. عبدالكريم الدبيسي و فؤاد الخصاونة ٢٠٢٠ . الإعلام الرقمي: إشكالية المفهوم وتحديد الوسائل في الدارسات الإعلامية، مجلة الدراسات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلة ٧٤ ، العدد ١

٧. سميرة خردوش ٢٠١٩ . ورقة بحثية بعنوان: دور وسائل الإعلام في الوقاية من الأزمات والكوارث ,الملتقى الوطني حول الإدارة الجزائرية للأزمات و الكوارث : نحو تبني استراتيجيات .

٨. رضوان سالمن ٢٠١٣ .الإعلام البيئي ودوره في إدارة الكوارث الطبيعية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ٩٧- ١١١.

٩. إنجي محمد أبوسريع ٢٠١٧ . استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة الأزمات، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والعلان، العدد ١١